

حلية الأولياء وطبقات الأصفياء

الشيخين أن يحصدا لك كما تحب فأراهما إياه وإستعملهما قال ما شئت فمضى النصراني ومضينا معه وأراد الشيخ أن يرجع إلى منزله أو المسجد فقال له إبراهيم أحب منك أن تبلغ معنا فانك تؤجر قال فجاء معنا فدخل النصراني فأراهما الحقلين قال والليلة مقمرة قال له إبراهيم قد رأينا ونحن نجيد عمله لك إن شاء الله تعالى فأعطنا ما أحببت قال سلوا قال ما نسألك شيئا اذكر أنت ما شئت وانظر لنفسك وما أعطيت من شيء فاعط هذا الشيخ المؤذن يكون على يديه فان رأيت من عملنا ما تحب مره يعطينا حقنا وإن كرهت فأنت في سعة وحقك لك فقال النصراني إني أعطيكم دينارا فقال إبراهيم قد رضينا ادفع الدينار إلى الشيخ ونحن الليلة إن شاء الله نبتدء في عملك فجاء النصراني بدينار فدفعه الى الشيخ ورجعنا مع الشيخ الى المسجد فلما صلينا عشاء الآخرة قال إبراهيم للشيخ قد أغفلنا ليس معنا مناجل قل للنصراني ابعث اليه يعطنا منجلين قال الشيخ عندي أنا أعطيكم فأرسل الشيخ الى منزله فأتى بمنجلين جيدين قال أبو سليمان فقال لي إبراهيم امض بنا الى الحقل فجئنا فدخلنا الحقل فكان فيه ماء فركع إبراهيم في الحقل أربع ركعات ثم قال يا أبا سليمان ما أقبح بنا شخصين من أهل الاسلام تذهب ليلتنا في عمل نصراني ولا تركع نصلي من هذا الموضع فاني لا أحسب أحدا صلى فيه قط أنظر أيما أعجب إليك يا أبا سليمان تصلي أنت ههنا في هذا الموضع وأذهب أنا فأحصد أو تذهب أنت فتحصد وأقيم أنا فأصلي ما قدر لي قال فأعجبني ما قال فقلت أنا أقيم ههنا وأصلي واذهب أنت فاحصد قال فتشمر إبراهيم وشد في وسطه وأخذ المنجل وذهب وأقمت أنا مكاني فركعت ثم وضعت رأسي ونمت قال فجاءني إبراهيم في آخر الليل فقال لي يا أبا سليمان أراك نائما قم بنا هذا الصبح والساعة يطلع الفجر قد فرغت من عمل النصراني قلت وقد فرغت منهما جميعا قال قد أعاننا الله تعالى فتوضأنا من ذلك الماء وجلسنا ساعة حتى اذا أصبحنا جئنا فصلينا مع الشيخ فلما انصرف قام إليه إبراهيم فقال سلام عليك قال